

أبناء الفنانين يفرضون سطوتهم على مسلسلات رمضان

توريث فن التمثيل في مصر يحتاج إلى الإتيان بعيدا عن المجاملة



ريم شقيقة المخرج محمد سامي تشارك في «نسل الأعراب»

محمد عادل إمام الذي كان أول ظهور له مع والده في فيلم «حنفي الأبهة»، وكريم محمود العزيم مع والده في فيلم «البحر بيضحك ليه»، ولكل من الممثلين الشهيرين إبنان أخران يعملان في مجال الإنتاج والإخراج السينمائي، كما لم يتحرق أي منهما حتى الآن من تقصص شخصية الأب على مستوى الأداء.

ظاهرة التوريث الفني بمصر تتعاظم في دراما رمضان بعد مشاركة واسعة من أبناء الممثلين وتمتد إلى 12 مسلسلا

وتستمر الظاهرة ذاتها مع الجيل الحالي ما قد يمثل مشكلة للإبداع الفني على المدى البعيد ويجعل الفن خاضعا للاحتكار التمثيلي، فبعد الرحمن ابن الفنان محمد فؤاد كان ظهوره الأول مع والده في مسلسل «أغلى من حياتي»، وقدم الفنان إيوارد ابنه قبل عشر سنوات للسينما، وحينما فشل دفع بابنته ماريما في مسلسل «حواديت الشانزلييه»، ويتكرر الأمر ذاته مع تيام مصطفى قمر وياسين أحمد السقا وراي عمرو سعد وتترسخ العائلية الفنية في الدراما المصرية بصورة لافتة، فمجرد قراءة أسماء تتر المسلسلات تظهر امتداد التوريث ليسهل الإيقاع أيضا، مثل أحمد كرارة شقيق أمير كرارة الذي بدأت تجاربه تتزايد في السنوات الأخيرة، وفرح شقيقة الفنانة هنا الزاهد التي تخوض التجربة الدرامية الأولى عبر مسلسل «الطاووس» في رمضان الحالي، وريم شقيقة المخرج محمد سامي التي تخوض تجربة مهمة في مسلسل «نسل الأعراب».

وبينما تشكو ممثلات مخضرمات من التعتل، يتم الدفع باسماء جديدة من أبناء الفنانين القدامى للعب دور الأدمثل ميريت ابنة الفنان الراحل عمر الحريري التي تشارك في الدراما الرمضانية للعام الثاني على التوالي عبر مسلسل «اللي مالوش كبير»، لتبدأ رحلتها الفنية في عمر الستين بعد عامين فقط من خضوعها لورشة تدريب. وفي مصر حكمة دراجة تقول «محتلوظ من كان النقيب خاله»، والنقيب كان مديرا لمستشفى ضخم بالإسكندرية في الثلاثينات وصاحب شبكة نفوذ على مستوى مصر كلها استغلها في تمكين من يريد، ويبدو أن المثل ينطبق بقوة على الوسط الفني بمصر الذي يفرض فيه النجوم سطوتهم على الأعمال الفنية، ويواصلون تقريخ أجيال جديدة من الممثلين الصغار لصالح السينما والدراما.

التي لم تتكرر لها مجددا، لكن الأمر يختلف مع الجيل التالي من الممثلين الذي لا يمل من التمكين الفني للعائلة بأسرها.

وأشار سمير لـ «العرب» إلى أن النشأة في عائلة فنية تساهم في تفجير قدرات الصغار ورغبتهم في التقليد والاحتراف مثلما حدث مع دنيا وإيمي ابتسا سمير غانم ودلال عبدالعزيز، وأثبتتا امتلاكهما المهوية الفنية اللازمة للتمثيل، واستحققتا البطولة المنفردة على عكس أسماء أخرى بدأت قوية وخفتت مع الوقت حتى خرجت من الصورة، وأصبحت تكتفي بالمشاركة في لقطات معدودة.

ويضرب الممثلون المثل بالعائلات التقليدية، فعمل الأبوين في مهنة معينة قد يصبح إغراءً للأبناء بالسير في الطريق ذاته مع توفير البيئة الخصبة المناسبة لهم لاكتساب المعرفة والاحتكاك والتوجيه المستمر، ويعتبرون أن من حق أبنائهم خوض التجربة لكن دون محاباة أو إجبار لطاقتهم العمل من المخرجين أو المنتجين. ويتحدث الفنانون بعاطفة الأبوة عن أبنائهم ويخلطون بينها وبين العمل، وبعضهم يؤكد أنهم حاولوا إنشاء الأبناء لكنهم فشلوا، وآخرون يؤكدون تعاملهم بتجرد بدعم المواهب الشبابية عموما وبينهم أبناءهم كأحد حقوق المواهب في الحصول على الفرص. وتتبع أولى التجارب الفنية لأبناء الممثلين يظهر تأثير الأسرة بداية من

يشهد الموسم الدرامي الرمضاني هذا العام غزوة تمثيلية لأبناء الفنانين المصريين وأقاربهم، حيث تتزايد فرص ظهورهم باطراد عبر شبكة علاقات تربط أسرهم بالمخرجين والمنتجين وتمنحهم نوافذ للظهور دون دراسة أو اختبارات أو حتى تقييم.

حتى وصلا إلى مشارف البطولة المطلقة.

وقال الناقد الفني أحمد سعد الدين لـ «العرب» إن الفنانين قد يوفرون لأبنائهم الفرصة مرة أو اثنتين للتمثيل، لكن ذلك لا يضمن لهم الاستمرار، فالموهبة وحدها هي الكفيلة بالبقاء، مؤكداً أنه «على مدار العقود الأخيرة دخل الوسط أبناء للفنانين وخرجوا بصورة أسرع من ترك بصمة».

نظرة زكورية

يضرب النقاد بابني محمود ياسين عمرو ورائنا الذين لم يستطع والدهما الراحل محمود ياسين وزوجته شهيرة ضمان البقاء لهما في الوسط الفني، وتكرر الأمر ذاته مع مَي ابنة نور الشريف ويوسى التي لم تستطع المضى في طريق التمثيل. ويدافع الجيل الحالي من ممثلي الوسط عن دخول أبنائهم الوسط الفني بالإسترشاد بجيل الرواد أمثال عادل إمام ومحمود عبدالعزيز وأحمد زكي وفاروق الفيشاوي وسمير غانم ودلال عبدالعزيز الذين قدموا أبناءهم للوسط أيضا، وحتى فاطم حمامة لم تمنع ابنتها نادية نوال الفكار من المشاركة معها في فيلم «حكاية وراء كل باب».

وتسيطر على الفنانين النظرة الزكورية في التعامل مع الفن، ففي حين يلقي الأبناء النذور الدعم والتشجيع للعمل، لا ينطبق الأمر ذاته على الإناث، وفي غالبية الحوارات الصحافية يؤكد ممثلون كبار كعادل إمام وحسين فهمي وماجد المصري بأنهم منعوا بناتهم من التمثيل لأنهم رجال شرقيون يغارون عليهن.

وأوضح الناقد الفني الهامي سمير أن الفنانين من حقهم الدفع بأبنائهم حال وجود رغبة منهم في العمل والجمهور هو الحكم النهائي، فتعليقاته وتقييماته في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هي الفصيل في إمكانية نجاحهم ووصولهم إلى البطولة أو التوقف أو حتى البقاء في منطقة المشاركة الهامشية.

ورفض حسين فهمي دخول ابنته الوسط في دور رئيسي في فيلم «أيام السادات» حتى لا يتم اتهامها بتلقي مجاملة من والدتها الفنانة ميرفت أمين التي شاركت في بطولة العمل، وهي الفرصة

«سلطان وأميرة.. أكشن» كوميديا عراقية ذات مضامين إنسانية

مع انطلاق الشبكة الرمضانية تتسابق القنوات العراقية، كغيرها من الفضائيات العربية، لعرض أعمال درامية تستقطب المشاهدين لشاقتها خلال الموسم التلفزيوني الأكثر متابعة. ومسلسل «سلطان وأميرة.. أكشن» الذي تعرضه قناة «العراقية» في المنتصف الأول من شهر الصيام واحد من هذه الأعمال التي تسعى إلى رسم البسمة على شفاه المشاهد العراقي بعيدا عن الإسفاف والتفريخ.

بغداد - اعتاد المشاهد العراقي خلال شهر رمضان من كل عام متابعة مسلسلات كوميديا كانت تعرضها القنوات الفضائية العراقية خلال السنوات الماضية، بيد أن تلك المسلسلات لم تكن تحمل أي محتوى هادف، بل مجرد مشاهد مضحكة وحسب. ولأجل القطع مع السائد ارتأت مديرية الدراما في شبكة الإعلام العراقي، خلال رمضان الحالي أن تقدم نموذجا كوميديا هادفا ومغايرا لما سبق عرضه من مسلسلات كانت تعتمد بالأساس على الاستكشآت والنكت غير المترابطة، لا غير.

وفي هذا السياق أكد مدير الإنتاج الدرامي في شبكة الإعلام العراقي وديع نادر أن مسلسل «سلطان وأميرة.. أكشن» سيكون عاملا جاذبا في الترويج عن الصائمين بعد عناء يوم من الصيام.

وأضاف «يعتمد العمل على كوميديا الموقف وليس نظام الاستكشآت الذي أساءت به بعض القنوات إلى الدراما العراقية»، مؤكداً «حاولنا من خلال العمل إعادة الكوميديا إلى نصاب الدراما التقليدية التي تأسست منذ زمن بعيد وأبدع فيها من سبقونا من ممثلين ومخرجين وكتاب سيناريو أذنان».

إحسان دعوش

سلطان شخصية إشكالية توقع نفسها دائما في مآزق كبيرة



وقدمت حنا أكثر من تجربة في الدراما المصرية خلال السنوات الماضية، حيث شاركت في مسلسلات «أزمة نسب» مع زينة، و«قصر العشايق» مع سهيل رمزي، و«السرائيا» مع مجدي كامل وعبير صبري، و«بيت السلايف» مع بوسي وعبير صبري وأحمد صلاح حسني.

وفي السينما المصرية شاركت في أفلام «قهوة بورصة مصر»، و«يوم العرض»، و«ورقة جمعية»، وفيلم «سطو» مثلت مع ريهام حجاج وأحمد السعدني والذي كان أولى تجاربها التمثيلية. أما الفنان ناظم زاهي، فأكد أن «كل حلقة من حلقات المسلسل تختلف عن الأخرى من ناحية الفكرة والحوار والمضمون»، مبينا أن كل حلقة تضم حدثا جديدا وشخصيات متغيرة، وأنه يجسد في المسلسل العديد من الشخصيات، منها شخصية «العرضالجني» (الشخص الذي يحرق شكاي ومظالم البسطاء)، وشخصية معقب معاملات الذي يكون دوره مراجعة الدوائر الحكومية لتخليص المعاملات أولا بأول، وغيرهما من الشخصيات المختلفة.

فيما أفادت الوجهة الجديد في الدراما العراقية، الإعلامية جيهان الطائي بأن «التمثيل ليس غريبا عليها، وهي التي سبق لها أن قدمت شخصية «بغداد» في أوبريت «بغدة» للمخرج حسين علي هارف، وكذلك شخصية «عشتار» في افتتاح المتحف الوطني العراقي»، منوهة «لكن العمل لمديرية الدراما في شبكة الإعلام العراقي، بنص لكاتب مهم مثل علي صبري ومخرج مبدع اسمه علي حنون، مسؤولية كبيرة استعددت لها جيدا، وأرجو أن يرى ثمارها المشاهد العراقي في رمضان الجاري».

فرص مستمرة

يشارك في الموسم الرمضاني الحالي كل من أحمد خالد صالح ابن الفنان الراحل خالد صالح، وملك زاهر ابنة الفنان أحمد زاهر، ونور النبوي ابن خالد النبوي، وخالد حجاج ابن حجاج عبدالعظيم، ومحمد يسري ابن الراحل إبراهيم يسري، ومحمود ياسين ابن المؤلف عمرو محمود ياسين، وعمر رياض ابن محمد رياض وهما حفيدا محمود ياسين، ويوسف نور ابن الراحل وائل نور، ومعهم المخضرم أحمد عبد الله محمود، وهنادي ابنة الموسيقار هاني مهنا.

ويبدو أن ياسين ابن الفنان أحمد السقا الذي يلعب دورا مهما في مسلسل «الملك أحسن» لن يكون له نصيب للإعلان عن نفسه في دراما رمضان لتوقف العمل وسحبته من خارطة العرض.

وفي الموسم السابق تم الدفع بمجموعة أبناء وأحفاد الفنانين أيضا مثل تيام قمر ابن الفنان مصطفى قمر في مسلسل «خيانة عهد» مع يسرا، وجوماننا ابنة الفنانة لقاء سويدان في مسلسل «ضد مجهول» مع غادة عبدالرازق، كما تتزايد حظوظ عمر الشناوي حفيد كمال الشناوي وأحمد جمال سعيد حفيد الفنان الراحل فريد شوقي في الدراما باستمرار،

وقال المؤلف علي صبري، إن «المسلسل كوميديا اجتماعية من عشرين حلقة بواقع نصف ساعة، تناقش كل حلقة موضوعا مهما بطريقة ذات رسالة إنسانية، فيها شيء من طرافة الموقف المعبّر».

ومن جانبه أشار المخرج علي حنون إلى أن «فكرة مسلسل «سلطان وأميرة.. أكشن» فكرة كوميديا بالأساس تتحدث عن إنسان مهتم اسمه سلطان، يعمل مثلا، ولم يأخذ فرصته لحين صادفته شركة إنتاج فني تعطيه ثلاثين نصابا، الأمر الذي يفاجئه، فيحاول إثبات جدارته بتقليد شخصيات النص في حياته اليومية، ومن هنا تبدأ المآزق في حياته. ويؤكد المخرج أن النص مكتوب بلغة تلفزيونية كوميديا جميلة، لا إسفاف ولا ابتذال فيها، وهي ليست كوميديا النكتة العابرة التي انتعشت في السنوات الأخيرة، إنما هي كوميديا قائمة على دراما حقيقية فيها حكاية وموقف.

ويقول الفنان الكوميدي إحسان دعوش الذي يجسد في المسلسل شخصية «سلطان» أن مشاركته في العمل



كوميديا عراقية تقمص مع الإسفاف